وهاشم بن حرملة والحصين بن الحمام فلم يغيثوه فركب إلى موسم عكاظ فأتى منازل مذحج ليلا فنادى .

(دعوتُ سِناناً وابنَ عوفٍ وحارثاً ... وعالَيتُ دَعْوَى بالحُصَيْنِ وهاشِم) .

(أعَيّرهم في كلّ يومٍ وليلةٍ ... بتَرْكِ أسيرٍ عند قيس بن عاصم) .

(حَلِيفِهمُ الأَدْنَى وجارِ بيوتهم ... ومَنْ كان عما سرّهم غيرَ نائم) .

(فَصَمّوا وأحداثُ الزمانِ كثيرةٌ ... وكَمْ في بني العَلاّتِ من مُتَصامِم) .

(فيا ليتَ شِعْرِي مَنْ لإِطلاقِ غُلّهِ ... ومَنْ ذا الذي يَحْظَى به في المَوَاسِمِ) .

قال فسمع صوتا من الوادي ينادي بهذه الأبيات .

(ألاَ أيّهذَا الّذي لم يُجَبْ ... عليكَ بحَيٍّ يُجَلّي الكُرَبْ) .

(عليكَ بذَا الحيّ من مَذْحِجٍ ... فإنّهمُ للرّضَا والغَضَب) .

(فنَادِ يزيدَ بن عبدِ المَدَانِ ... وقَيْساً وعمرَو بنَ مَعْدِ يكَرِب) .

(يَفُكّوا أخاكَ بأموالهمْ ... وأَقْلِلْ بمِثْلِهِمُ في العَرب) .

(أُولاكَ الرؤوس فلا تَعْدُهُمْ ... ومَنْ يجعلُ الرأسَ مثلَ الذّنَب)